

الذكاء الاخلاقي Moral intelligence

تعتبر نظرية هوارد جاردر عن الذكاءات المتعددة أن الذكاء سبعة أنواع متباينة مثل الذكاء اللغوي - الرياضي - الموسيقي - الحركي - البصري - الاجتماعي - الداخلي . وهذه الأنواع من الذكاء تحدد نجاح الإنسان في مجالات الحياة المتعددة .

ولكن هناك بعداً آخر لنمو الشخصية وتحقيق الكفاية الذاتية ألا وهو الذكاء الاخلاقي .

في دراسة نشرت في الولايات المتحدة الأمريكية في مسح علي 10.000 طالب مدرسة ثانوية :

50% سرقوا شيئاً من محلات سوبر ماركت في السنة السابقة

25% يكذب للحصول علي عمل

70% غش واحتيال في الإمتحانات

25% أخذ سلاحاً للمدرسة مرة واحدة علي الأقل

70% تناول الكحوليات والمخدرات مرة واحدة علي الأقل

زادت نسبة فشل النشاط والانتباه الي 70%

في 40 سنة الأخيرة زاد الانتحار 300%

نسبة الإكتئاب زادت 1000%

إن القوة الأخلاقية للإنسان تساعد علي البناء المتكامل للشخصية وتحقيق النجاح في جوانب الحياة المختلفة .

ما هو الذكاء الأخلاقي

هو القدرة علي فهم الصواب من الخطأ وتكوين قناعات أخلاقية تساعد علي التصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية :
مثل ضبط النفس والسيطرة علي الدوافع وإرجاء الاشباع والتعاطف مع الآخرين وعدالة الاحكام وقبول الفروقات ومعاملة الآخرين بالحب الاحترام والميل للمساعدة .

أهم ملامح الذكاء الأخلاقي

- (1) فاعلية الضمير : الصوت الداخلي القوي الذي يساعدك علي التمييز بين الصواب والخطأ ويشعرك بوخز الضمير عند الابتعاد عن ذلك ويعطيك القوة علي عمل الصواب ورفض أي قوة أو إغراء ضد الصواب ما يسمى الوعي الأخلاقي.
- (2) الرقابة الذاتية ضبط النفس القدرة علي إعادة توجيه الدوافع والتفكير قبل العمل والتحكم في الإنفعالات والعواطف .
- (3) العدالة القدرة علي معاملة الآخرين بطريقة عادلة وغير متميزة ونزيهه ويراعي القواعد ويسمع بشكل مفتوح لكل الاطراف قبل إصدار الأحكام وعدم التمييز بغض النظر عن الجنس أو الدين أو الحضارة أو الوضع الاقتصادي أو القدرة أو المعتقدات .
- (4) التسامح احترام كرامة وحقوق كل الاشخاص الذين نتعامل معهم حتي الذين تختلف تصرفاتهم عن تصرفاتنا .
- (5) التعاطف القدرة علي إدراك اهتمامات الآخرين واحتياجاتهم والتفاعل مع أهمهم .
- (6) الإحترام القدرة علي معاملة الآخرين بطريقة ودية ومحترمة .
- (7) العطف والمساعدة القدرة علي مساعدة الآخرين والاهتمام بسعادة الآخرين .

أهمية الذكاء الأخلاقي :

- 1) الرضي الشخصي والتكامل النفسي : أي الشعور بالرضا الداخلي والتوافق النفسي وتقليل الصراعات والاحباطات والضغط الداخلي والخارجية .
- 2) العلاقات الناجحة : القدرة علي العلاقات الحميمة والبعيدة والتعامل مع الزملاء – الإصدقاء – الرؤساء – الأحباء – الأقرباء – الأعداء – العملاء .
- 3) النجاحات المهنية – الحياتية : القدرة علي التفوق الاكاديمي والاصرار والمثابرة في التحصيل العملي والمنافسة المهنية والكفاءة العملية وضبط النفس أمام الاندفاع والتهور والطمع والغرور وغيرها من أمراض النجاح .
- 4) الرضا الروحي (الديني) : الشعور بالتوافق الروحي وقوة العلاقة مع الله وإرضاء الضمير والسعادة الداخلية والاطمئنان من جهة المصير الأبدي وغيرها .

كيف يمكن تنمية الذكاء الاخلاقي

- 1) تنمية الوعي الذاتي : عن طريق مراجعة السلوك والتصرفات والميول والاتجاهات الشخصية وإدراك نقط القوة والضعف في الجوانب الاخلاقية (اختيار النفس العميق)
- 2) التدريب المستمر : الاخلاق والتقوي كالرياضة " روض نفسك للتقوي " , التدريب اليومي في مواقف الحياة اليومية علي تنمية عضلات الذكاء الاخلاقي مثل : ضبط النفس – العدالة – الاحترام – النزاهة – التعاطف – المساعدة – وغيرها
- 3) القدوة والاقتران : التمثل بالشخصيات المتميزة أخلاقيا والاقتراب منها والتعامل معها ودراسة حياة الشخصيات الفضلي روحيا وأخلاقيا يساعد علي نمو الذكاء الاخلاقي .
- 4) الغذاء الروحي والممارسات : القراءات الدينية – التأملات الروحية ودراسة الشخصيات وتغذية العقل بالقيم والمبادئ يساعد علي نمو الذكاء الاخلاقي .

مقياس الذكاء الأخلاقي

اختبار الذكاء الانفعالي

نادرا	أحيانا	دائما	البيان
			1- تستطيع تحديد سلوكك الخاطئ وتصف سبب الخطأ
			2- تعترف بالأخطاء وتقول أنا آسف
			3- تقبل اللوم من الآخرين علي الخطأ ولا تحاول أن تلقي التهمة علي الآخرين
			4- تشعر بالخجل والذنب حول أعمالك الخاطئة أو الغير مناسبة
			5- عندما يتصل بك شخص غير مرغوب فيه تجعلهم يخبروه أنك غير موجود
			6- لا تأخذ تذكارات صغير من مطعم أو فندق إن كانت هناك فرصة بدون علم المسؤولين
			7- يمكنك أن تبكي أو تحزن عندما يحزن شخص آخر
			8- تقرأ تعابير الوجه لدي الآخرين وتتفاعل معها
			9- يمكن أن تحدد مشاعر شخص آخر فعلاً
			10- متفاعل اجتماعيا ولديك الكثير من المشاعر تجاه الآخرين
			11- تتألم حين تزي البطل يتأذي في الافلام
			12- تشعر بالفرح للآخرين عندما يفوزوا
			13- تنتظر بصبر في الطابور أو الصف دون أن تراوغ أو تتدافع
			14- تؤجل مشاهدة التلفزيون لبعده الانتهاء من دروسك أو أعمال مهمة
			15- ترفض خروج أو فسحة مع أصدقاء لارتباطك بدروسك
			16- ترفع يدك قبل الكلام وتقاوم رغبتك في مقاطعة الآخرين
			17- تسيطر علي غضبك ولا تفقد السيطرة علي أعصابك والفاظك
			18- تدخر نقودك بدلا من شراء ملابس جديدة لا تحتاجها بشدة
			19- ترفض أن تدخل علي موقع اباحي مجاني علي الانترنت
			20- ترفض تجربة تدخين سيجارة بانجو من صديق
			21- تسيطر علي رغبتك للاستماع الي حديث هامس يتناول سيرة شخص
			22- لم تشارك في أي نوع من الأذي البدني كالضرب أو الرفس

			أو العض أو الجرح
			23- ترفض أن تتحدث عن شخص من وراء ظهره بغير ما تتحدث به أمامه
			24- تستخدم العبارات المهذبة: لو سمحت - شكرا - سامحني ...
			25- تستخدم طبقة صوت محترمة وتحجم عن التعليقات السخيفة والالفاظ البذيئة
			26- لا تميل الي النكات التي تؤذي الآخرين " الصعايدة مثلا"
			27- تهتم بشكل عميق حين يعامل أحدهم بشكل قاس غير عادل
			28- تجلس وتبقي مع الناس المتضايقين أو المستبعبدين
			29- تعامل الحيوانات برفق
			30- ترفض أن تكون طرفا في إهانة أو سخرية أو الحاق الأذي بالآخرين
			31- تهتم باحتياجات الآخرين وتعمل علي تلبيتها
			32- تتمتع بالقيام باعمال الخدمة والتطوع التي تجعل الآخرين سعداء
			33- تتسامح مع الآخرين الذين يختلفون عنك في أرائك ومعتقداتك
			34- تقف مع المظلوم ولا تسمح بالظلم أو عدم التسامح
			35- تفتح علي الآخرين بغض النظر عن الجنس،الدين،المعتقدات، الحضارة أوالمستوي الاجتماعي والاقتصادي
			36- تركز علي إيجابيات الآخرين بدلا من اختلافهم عنك
			37- تحجم عن التفاخر والتعصب والسخرية من الآخرين
			38- تستمع لكل الأطراف قبل تكوين رأي أو حكم
			39- تلعب بأمانة ونزاهه حسب القواعد ولا تغيرها
			40- تحاول أن تعطي الجميع فرص متساوية وعادلة
			41- تتعامل بروح رياضية عند الهزيمة وتحبي الفائز
			42- لا تنهرب إذا طلب منك الشهادة وتشهد بالحق فيما تعرفه